كافي الكفايات يا رمز الولايات ... يا نور عين ونورا للكيانات

وكيف لا وهو سر المصطفى سندي ... بحر العلوم إمام في الشريعات

له التآليف في فقه وفي لغة ... علم الحديث وتفسير القراءات

يا ساقي الفيض بالكاسات أملالي ... أروي قليبي بفيض من كمالات

نفس علي بفتح من زيادات ... علما وسرا وفتحا من فتوحات

يا رب صل على غوث البريات ... والآل والصحب أرباب العنايات

ما غرد الطير في وسط الكيانات ... محمد السر ميزاب الفيوضات

وقال رضي الله عنه

عليك صلاة الله يا أكرم الورى ... ويا خير مبعوث وخير مبجلا

كتمنا لأسرار الإله صيانة ... عن الجاهل الزنديق في كل محفلا

فكم حاسد عادي لشدة جهله ... فباء بخسران وعلا مهرولا

وقبل أكفافا وثنى بركبة ... ومرغ أخدادا التراب وقبلا

وارتعدت منه الفرايص خيفة ... وأخرس في حوباتنا وتخبلا

ونادا بالطاف مطأطأ رأسه ... سماحا سماحا كاظمين أما فلا

وكم عالم والي لسرعة فهمه ... وشاهد أنوار التهليل وتجلا

وقال إمام الوقت عثمان شيخنا ... فما مثله والله حديثا وأولا

صحيح صحيح ما أقول وإنما ... يعاين هذا صادق الحب في الملا

وإن يك زنديقا سيلقي بلية ... عن الواحد المنان لا يتحولا

يكون بلا عقل يحدث نفسه ... ويرقص للصبيان ثم يهرولا

يطوف على الأسواق من غير وزرة ... ويصفق بالأكفاف طورا وبعقلا

وتنبحه الأكلاب من كل جانب ... وينقل أحيانا ويدبر في الملا

وسربل سربال الهوان بفعله ... وأخلع أثوابا له وتخبلا

وأنزك كلام الجاهلين ولذ بنا ... وأذكرنا في كل قصر ومحفلا

تمسك بنا في الحين تشرب مدامة ... تاب لنا فالباب يفتح أدخلا

وأمدحنا عند الملوك لأنهم ... عبيد لنا لا شك من حضرة العلا

فكل جميع الخلق تحت ركابنا ... نولي ونعزل ما نشاء ونفعلا

وشرفنا الرحمن في الأرض كلها ... لنا العز والتمييز في كل منزلا

وألف صلاة الله تغشى صفية ... وءالا وأصحابا وحزبا ومن تلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)